

فعالية تطبيق نموذج التعلم القائم على المشكلات على مهارة التفكير النقدي في تعلم اللغة العربية (شبه تجريبي في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ بجاكرتا الجنوبية)

¹Yessi Arini Putri, ²Siti Urianah Rahmawati, ³Raswan

¹UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia

²UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia

³UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia

[1yessiarini16@gmail.com](mailto:yessiarini16@gmail.com), [2uriana@uinjkt.ac.id](mailto:uriana@uinjkt.ac.id), [3raswan@uinjkt.ac.id](mailto:raswan@uinjkt.ac.id)

Tanggal Submit:05-10-2024, Tanggal diterima:29-11-2024, Tanggal Terbit:01-12-2024

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن فعالية تطبيق نموذج التعلم القائم على المشكلات على مهارة التفكير النقدي في تعليم اللغة العربية، وكذلك معرفة نتائج تعلم التلاميذ بخصوص فهم مهارة التفكير النقدي قبل وبعد تنفيذ تعلم باستخدام نموذج التعلم القائم على المشكلات. نوع هذا البحث هو البحث الكمي باستخدام أسلوب شبه التجريبي *Nonequivalent Control (Group Design)*. كانت عينة هذا البحث تلاميذ الصف التاسع في المدرسة، بإجمالي ٦٨ تلميذاً. قسم الباحثون التلاميذ إلى مجموعتين، وهي الصف التاسع (١) كمجموعة التجريبية مكونة من ٣٤ تلميذاً والصف التاسع (٢) كمجموعة الضابطة مكونة من ٣٤ تلميذاً. تم تقديم مجموعة التجريبية بمعاملة تعلم المهارة التفكير النقدي باستخدام نموذج التعلم القائم على المشكلات. وتم إجراء اختبار لكل مجموعة مرتين، وهي اختبار القبلي واختبار البعدي. أما أسلوب جمع البيانات فتضمنت الاختبارات والمقابلة والملاحظة.

تثبتت نتائج هذا البحث أن تطبيق نموذج التعلم القائم على المشكلات على مهارة التفكير النقدي كان فعالاً. يظهر ذلك من خلال نتائج اختبار المجموعتين، حيث درجة الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية ٨٥،٨١، بينما كانت للمجموعة الضابطة ٤٧،٥٧. بالإضافة إلى ذلك، إن نتيجة sig (٢ ذيل) تبلغ ٠،١١٨. هذه النتيجة أكبر من ٠،٠٥، مما يعني أن الفرضية الصفرية (H_0) مرفوضة والفرضية البديلة (H_a) مقبولة، وبالتالي يمكن الاستنتاج بأن نتائج التعلم باستخدام نموذج التعلم القائم على المشكلات شهدت زيادة كبيرة. تظهر درجة اختبار *N-Gain* أن فعالية النموذج كانت متوسطة بقيمة ٠،٤.

الكلمات الرئيسية: فعالية، مهارة التفكير النقدي، نموذج التعلم القائم على المشكلات.

Abstract: This research aims to uncover the effectiveness of applying the Problem-Based Learning (PBL) model on critical thinking skills in Arabic language teaching, as well as the learning outcomes of students' understanding of critical thinking skills before and after implementing learning using the PBL model. The type of this research is quantitative research using the Quasi-experimental Nonivalent Control Group Design.) The sample for this research was ninth grade students at the school, with a total of 68 students. Researchers divided The researchers divided the students into two groups, namely ninth grade (1) as the experimental group consisting of 34 students and ninth grade (2) as the control group consisting of 34 students. The experimental the experimental group was presented with a critical thinking skill learning treatment using the Problem-Based Learning model Problem-based learning model. Each group was tested twice, namely a pre-test and a post-test. The data collection method included tests, interview, and observation. The results of this research prove that the application of the PBL model to the skill of critical thinking skill was effective. This is evidenced by the results of the test results of the two groups, where the for the experimental group was 81.85, while for the control group it was 57.47. In addition, the sig score (2-tailed) is 0.118. This result is greater than 0.05, which means that the the null hypothesis (Ho) is rejected and the alternative hypothesis (Ha) is accepted, thus it can be concluded that the learning outcomes using the has experienced a significant increase. The N-Gain test score shows that the effectiveness of the model was moderate with a value of 0.4.

Keywords: Critical Thinking Skills, Effectiveness, Problem-Based Learning Model.

مقدمة

إتقان اللغة يعتبر إحدى المهارات الضرورية التي يجب أن يستوعبها كل فرد لتحقيق التفاعل وأهداف التواصل مع من حوله ¹ يتم تعليم اللغات الأجنبية خاصة تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية سواء في التعليم الرسمي أو التعليم غير الرسمي ². تلعب اللغة العربية دوراً مهماً للتلاميذ، حيث أصبحت اللغة العربية حاجة أساسية نظراً لاستخدامها في العديد من المواقف والظروف. فاللغة العربية هي لغة الدين والعالم الإسلامي، وإحدى اللغات الرسمية المعتمدة في الأمم المتحدة، وهي أيضاً لغة الثقافة، والقانون، والعلوم والتكنولوجيا، والاقتصاد والمصرفية الإسلامية، والتجارة، والتواصل الاجتماعي، وغيرها من المجالات المتعددة ³.

¹ Ihwan Mahmudi et al., "PENERAPAN PEMBELAJARAN BAHASA ARAB UNTUK MENINGKATKAN KETERAMPILAN BERBICARA SANTRIWATI PONDOK MODERN DARUSSALAM GONTOR PUTRI KAMPUS 2" 21, no. 1 (2024): 67-80.

² Sayuti Atman Said, "Pengelolaan Lingkungan Berbahasa Arab Dalam Meningkatkan Kemampuan Berbicara Siswa Madrasah Aliyah Insan Cendikia Halmahera Barat," *Jurnal Ilmiah Wahana Pendidikan* 9, no. 1 (2022): 5-24, [http://repo.iain-tulungagung.ac.id/5510/5/BAB 2.pdf](http://repo.iain-tulungagung.ac.id/5510/5/BAB%202.pdf).

³ Novita Sari Nasution and Lahmuddin Lubis, "Urgensi Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Pendidikan Islam," *Jurnal Pendidikan Guru* 2, no. 2 (2021): 181-91, <https://doi.org/10.47783/jurpendigu.v2i2.232>.

في إندونيسيا, ينص قرار وزير الشؤون الدينية (KMA) رقم ١٨٣ لعام ٢٠١٩ بشأن التربية الدينية الإسلامية والمناهج العربية في المدارس على أن إحدى المهارات التي يجب أن يتمتع بها خريجو المدرسة المتوسطة بعد خضوعهم لعملية تعلم متكاملة هي مهارة التفكير النقدي. ومع ذلك، لا تزال هناك العديد من المدارس التي لا تولي اهتماما لهذا الأمر. عند تعلم

اللغة العربية, من المتوقع أن يكون التلاميذ قادرين على إتقان أربع مهارات⁴. في الواقع، لا يزال التلاميذ يواجهون مشاكل في إتقان هذه المهارات اللغوية الأربعة. في مهارات الاستماع، يواجه التلاميذ صعوبة في فهم الخطاب المنطوق. وفي مهارات التحدث، يواجه التلاميذ أيضاً صعوبة في التعبير عن الأفكار التي تدور في أذهانهم. ومع ذلك، فيما يتعلق بمهارات القراءة، غالباً ما يواجه التلاميذ أيضاً صعوبة في فهم النص الذي يقرؤونه والطريقة المستخدمة تفتقر

إلى الملاءمة, مما يجعل تقديم المادة التعليمية أقل فعالية⁵. وفيما يتعلق بمهارات الكتابة، غالباً ما يواجه التلاميذ أيضاً صعوبة في التعبير عن أفكارهم كتابياً. لذلك، يمكن أن نستنتج أن التلاميذ يبدون سلبين عندما يحدث التعلم.

اختيار نموذج التعلم المناسب سيسهل التلاميذ في استيعاب التلاميذ على المهارة اللغوية الأربعة. وأحد نموذج التعلم المناسب لترقية قدرات التلاميذ على التفكير النقدي هو نموذج التعلم القائم على المشكلات, نموذج التعلم القائم على المشكلات يتألف من عرض مواقف مشكلة على التلاميذ ذات معنى وأصيلة يمكن أن تكون نقطة انطلاق للبحث والاستقصاء. هذا النموذج مناسب لتلبية احتياجات التعلم القرن الحادي والعشرين، الذي

يتميز بالتطور السريع في العلوم والتكنولوجيا⁶.
نموذج التعلم القائم يشير إلى طريقة تعليمية قائمة على الاستقصاء، تشرك التلاميذ في بناء المعرفة من خلال إنجاز مشاريع هادفة وتطوير منتجات ذات صلة بالعالم الحقيقي

4 Muhamad Nurkolis Majid and Siti Sanah, "3" no. 2 (2024): تحليل الأخطاء النحوية في قراءة نص مادة القراءة
212-23.

5 Amrina Rodlatul Janah et al., "Problematika Maharah Qiro'ah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Kelas X IPA MA Al-Mukarom Ponorogo," *Proceeding of 2nd Annual Interdisciplinary Conference on Muslim Societies (AICOMS)* 2 (2022): 17-24, <https://prosiding.insuriponorogo.ac.id/index.php/aicoms/article/view/43>.

6 Meriem Baghoussi and Ilhem Zoubida El Ouchadi, "The Implementation of the Project-Based Learning Approach in the Algerian EFL Context: Curriculum Designers' Expectations and Teachers' Obstacles" 10, no. 1 (2019): 271-82.

ويسهل التلاميذ لتطوير مهارات التفكير النقدي⁷. بالإضافة إلى ذلك، ينشأ هذا النموذج بيئة تعلم ممتعة. ومن خلال هذا النموذج، يتم تدريب التلاميذ على حل المشكلات، واتخاذ القرارات، وإجراء التحقيقات، وإنتاج أعمال يمكن أن تساعد في التغلب على المشكلات التي يواجهونها⁸، يمكن ربط التعلم القائم على المشكلات ومهارات الحياة بالتعليم البيئي والتعليم التحويلي وتعليم الاستدامة⁹. التعلم القائم على المشكلات هو نموذج تعليمي يحصل فيه التلاميذ على مهارات عليا مثل حل المشكلات والتفكير النقدي من خلال الحصول على المعلومات من تجارب الحياة الواقعية التي يعيشها التلاميذ واكتساب معرفة مؤكدة حول تعلمهم الشخصي. ومن هنا يعرف بأن التعلم القائم على المشكلات هو نموذج فعال لتلبية متطلبات التعلم في القرن الحادي والعشرين¹⁰. والهدف من نموذج التعلم القائم على المشكلات هو إنشاء بيئة تشجع تطوير مجموعة من المهارات لدى التلاميذ في حل المشكلات، مما يحفز التلاميذ على استكشاف وإجراء البحوث حول المشكلات التي يواجهونها¹¹.

التفكير النقدي هو أحد المهارات العليا التي من المهم تعليمها للتلاميذ، إلى جانب مهارات التفكير الإبداعي. في التفكير النقدي، يتدرب التلاميذ على إجراء تقييمات أو تقييمات

⁷ Pengyue Guo et al., "A Review of Project-Based Learning in Higher Education: Student Outcomes and Measures," *International Journal of Educational Research* 102, no. April (2020): 101586, <https://doi.org/10.1016/j.ijer.2020.101586>.

⁸ Fiki Prasetyo, "Pentingnya Model Project Based Learning Terhadap Pemahaman Konsep Di IPS," *Seminar Nasional Pendidikan* 1 (2019): 818-22, <https://prosiding.unma.ac.id/index.php/semnasfkip/article/view/117>.

⁹ Dua' Ghosheh Wahbeh et al., "The Role of Project-Based Language Learning in Developing Students' Life Skills," *Sustainability (Switzerland)* 13, no. 12 (2021): 1-14, <https://doi.org/10.3390/su13126518>.

¹⁰ Amiruddin, Chaerul Rochman, and Nana, "Mengukur Efektivitas Model Pembelajaran Berbasis Masalah (PBL) Dalam Pembelajaran IPA," *Jurnal Pendidikan Mipa* 14, no. 3 (2024): 723-31, <https://doi.org/10.37630/jpm.v14i3.1790>.

¹¹ Sebastianus Sambu, Wilodati, and Siti Komariah, "Urgensi Pengajaran Pendidikan Multikultural Menggunakan Problem Based Learning," *Indonesian Journal of Sociology, Education, and Development* 2, no. 2 (2020): 125-34, <https://doi.org/10.52483/ijsed.v2i2.31>.

¹² دقيقة، مثل تقييم مدى جدوى فكرة أو منتج. والتفكير النقدي هو سمة تميز الأفراد القياديين والناجحين، الذين يمتلكون القدرة على اتخاذ قرارات سليمة، مما يساعدهم على تحقيق أهدافهم بطريقة أكثر وضوحًا وسرعة ودقة. ¹³ التفكير النقدي هو مهارة معرفية تلعب دوراً مهماً في اتخاذ القرارات من خلال التفكير المنطقي استناداً إلى الأدلة التجريبية. ¹⁴ التفكير النقدي هو عملية ذهنية منظمة تهدف إلى تصور وتطبيق وتحليل وتركيب وتقييم المعلومات التي يتم جمعها من خلال الملاحظة أو التجربة أو التأمل أو الاستدلال أو التواصل، وتستخدم كدليل لتشكيل المعتقدات واتخاذ القرارات. ¹⁵ التفكير النقدي يعمل كأداة للتحقيق وكمورد قوي في الحياة الشخصية والاجتماعية. ¹⁶ مهارات التفكير النقدي تتكون من مهارة التفسير، وهي القدرة على فهم المواقف والتجارب والأحداث والمعايير. ¹⁷ مهارة الاستنتاج، وهي القدرة على تحليل العلاقة بين الأشياء وبحث العلاقات بين الأمور المختلفة. مهارة التنبؤ بالافتراضات، وهي القدرة على تحديد الافتراضات التي تصلح كحل مشكلة أو رأي في القضية المطروحة. مهارة المقارنة والتباين، وهي المهارة التي تستخدم لفحص شيئين أو فكرتين أو موقفين لاكتشاف أوجه الشبه ونقاط الاختلاف. مهارة تقويم المناقشات، وهي القدرة على التمييز بين مواطن القوة والضعف في الحكم على قضية أو واقعة في ضوء الأدلة المتاحة. مهارة التمييز بين الآراء والحقائق، وهي القدرة على التمييز بين شيئين مختلفين كالتمييز بين الحقيقة والرأي. ¹⁸

¹² Andy Riski Pratama et al., "Pengaruh Mind Mapping Terhadap Berfikir Kritis Dan Hasil Belajar Siswa," *Jurnal Bimbingan Dan Konseling Ar-Rahman* 10, no. 1 (2024): 158, <https://doi.org/10.31602/jbkr.v10i1.14287>.

¹³ محمود علي عطية بالي، "التفكير النقدي كأسلوب لتطوير الممارسة المهنية لإخصائي العمل مع المنتجات والمنظمات"، 2024.

¹⁴ Romario Seger Aji Pamungkas and Jan Wantoro, "Peningkatan Kemampuan Berpikir Kritis Melalui Model Problem Based Learning Dalam Pembelajaran PPKn Sekolah Dasar," *Jurnal Basicedu* 8, no. 2 (2024): 1286–97, <https://doi.org/10.31004/basicedu.v8i2.7360>.

¹⁵ Nada J. Alsaleh, "Teaching Critical Thinking Skills: Literature Review," *Radiologic Technology* 68, no. 5 (2020): 433–34, <https://doi.org/10.4324/9780429342042>.

¹⁶ Ying Guo and Daniel Lee, "Leveraging ChatGPT for Enhancing Critical Thinking Skills," *Journal of Chemical Education* 100, no. 12 (2023): 4876–83, <https://doi.org/10.1021/acs.jchemed.3c00505>.

¹⁷ 2004، تفكير مغاير - تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الأطفال، دعاء أحمد فهم جبر.

¹⁸ Maha Dawood Silaiman Al-Khalifat, "Analytical Thinking Skills Included in Islamic Education Books for Grades (4, 5, 6) of the Basic Stage in Jordan," *مجلة العلوم التربوية و النفسية* 4, no. 6 (2021): 62–75, <https://doi.org/10.26389/ajsrp.e010919>.

ومن معايير التفكير النقدي هي الوضوح, وهو أهم المعايير باعتباره المدخل الرئيسي لباقي المعايير الأخرى. الصحة, أن تكون العبارة صحيحة وموثقة وقد تكون العبارة واضحة لكن غير صحيحة. الدقة, تعني استيفاء الموضوع صفة من المعالجة والتعبير عنه من غير زيادة أو نقصان. الربط, هو مدى العلاقة بين السؤال أو المداخلة الخاصة بموضوع المناقشة. العمق, يعني أن لا تكون المعالجة الفكرية للموضوع مفتقرة إلى العمق المطلوب الذي يتناسب مع تعقيدات المشكلة¹⁹. الاتساع, ويعني الأخذ بجميع جوانب الموضوع. والمنطق,

ويعني أن يكون الاستدلال على حل المشكلة منطقيًا²⁰.
الدراسات السابقة المناسبة لهذا البحث هي البحث أجرته رارس كارتিকা ساري بالموضوع التعلم القائم على المشكلات لتحسين مهارات التفكير النقدي في مادة الرياضيات المتقطعة, ونتيجة ذلك البحث تدل على أن من بين 10 مجموعات التلاميذ, نفذت جميعها عناصر التركيز, الأسباب, الواجهة, والموقف بشكل جيد. ومع ذلك, تم تنفيذ عنصر الوضوح من قبل 90% فقط من المجموعات وعناصر النظرة العامة من قبل 80%. وبالتالي, يمكن الاستنتاج أن تطبيق التعلم القائم على المشكلات يمكن أن يعزز مهارات التفكير النقدي لدى

تلاميذ قسم المعلوماتية في مادة الرياضيات المتقطعة²¹. والبحث الذي أجراه مقدادي بالموضوع فعالية التعلم المستند إلى مشكلة في تحسين مهارات التفكير الرياضي والقدرة على حل المشكلات الرياضية, وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح

المجموعة التجريبية وذلك في اختباري التفكير الرياضي وحل المشكلات²². والبحث الذي أجراه كاظم بالموضوع فعالية برنامج قائم على نموذج التعلم (PBL) لتنمية مهارات حل المشكلات في مادة التقنيات التربوية وتكنولوجيا التعليم وفي هذا البحث وجد الباحث أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة وتعزو الباحثة هذا التفوق لصالح المجموعة التجريبية إلى فعالية البرنامج القائم

¹⁹ Ghazzi Abdullah Soulieman Al- Shouqairat, "The Degree of Availability of Critical Thinking Skills in the Book History of the Arabs and the World An Analytical Study of the History of Arabs and the World: مجلة العلوم التربوية و", درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر في الأردن دراسة ت: 4, النفسية no. 23 (2021): 92-106, <https://doi.org/10.26389/ajsrp.c280120>.

²⁰ (عمان, 2006) علم التفكير, صلاح صالح معمار

²¹ Raras Kartika Sari, "Project Based Learning Untuk Meningkatkan Kemampuan Berpikir Kritis Pada Mata Kuliah Matematika Diskrit," *Mathema: Jurnal Pendidikan Matematika* 5, no. 1 (2023): 11-19.

²² (مقدادي & الزعبي, 2021)

23
على نموذج التعلم (PBL) . والبحث الذي أجراه عصفور بالموضوع فعالية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية الاستطلاع العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم. وأوضحت النتائج أن لاستراتيجية التعلم القائم على مشكلة فعالية وحجم تأثير كبير

24
في تنمية الاستطلاع العلمي بأبعاده لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (مجموعة البحث) . والبحث الذي أجراه محمود بالموضوع برنامج قائم على القدرة على حل المشكلات في تأهيل الأداء القرائي لدي التلاميذ ذوي صعوبة تعلم القراءة (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة والخامسة الابتدائي). وفي هذا البحث وجد الباحث إلى أن للبرنامج التدريبي القائم على حل المشكلات أثر ايجابي في تأهيل الأداء القرائي لدى التلاميذ ذوي

25
صعوبات تعلم القراءة . والبحث الذي أجراه عيسى بالموضوع فعالية استخدام استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لدى تلاميذ الصف السادس. وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس

26
اختبار تورانس للتفكير الابتكاري مما يدل على استمرار فعالية البرنامج التدريبي .

فمن الدراسات السابقة المناسبة تعرف أن هناك اختلافات بين الدراسات السابقة المناسبة مع هذا البحث, حيث أجرى هذا البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ بجاكرتا الجنوبية. وهذا البحث يهدف لترقية التفكير النقدي لدى التلاميذ في تعليم اللغة العربية. ووجه التشابه مع الدراسات السابقة المناسبة هو في تطبيق نموذج التعلم القائم على المشكلات لترقية التفكير النقدي.

(كاظم, 2021) 23

دعاء ناجي محمد عصفور, "فعالية استراتيجية التعلم القائم على تنمية الاستطلاع العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية 24
في مادة العلوم," 2019

(محمود, 2018) 25

يسري أحمد سيد عيسى, "فعالية استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشكلة في تنمية التفكير الابتكار لدى التلاميذ الموهوبين 26
ذوي صعوبات التعلم لدى طلاب الصف السادس," 2015

منهجية البحث

هذا البحث هو البحث الكمي بتصميم شبه التجريبي. شبه التجريبية هي أحد أنواع

تصميم البحث التي تندرج ضمن منهج البحث الكمي²⁷. شبه التجريبي هو من إحدى طرائق البحث التي تهدف إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرين، استخدام التجريبية وهي إحداث تغير ما في الواقع (المتغير المستقل) وملاحظة نتائج وفعالية هذا التغير (المتغير التابع). العينة في هذا البحث هي ٦٨ تلميذا، وهذه العينة تتكون من مجموعتين وهي مجموعة الصف التاسع ١ كالمجموعة التجريبية ومجموعة الصف التاسع ٢ كالمجموعة الضابطة. أساليب جمع البيانات في هذا البحث هي الملاحظة المباشرة، المقابلة الشخصية، والاختبارات.

نتيجة البحث وتحليله

بناء على نتائج الملاحظة يمكن استنتاج أن تعلم اللغة العربية في هذه المدرسة لا يزال يتمحور حول المدرس (مركز المدرس). وذلك لأن التلاميذ ما زالوا سلبيين في التعلم. وبناء على نتائج تحليل الباحثين فإن ذلك يرجع إلى عدم وجود نماذج تعليمية جذابة يستخدمها المدرس. وبصرف النظر عن ذلك، فإن انخفاض مهارات التفكير النقدي لدى التلاميذ يؤثر أيضاً بشكل كبير على نشاطهم في عملية التعليم. لأن التلاميذ الذين يتمتعون بمهارات التفكير النقدي سيجدون أنه من الأسهل صياغة آرائهم والتعبير عنها. وبسبب انخفاض مهارات التفكير النقدي لدى التلاميذ، غالباً ما يواجه التلاميذ أيضاً صعوبات في إتقان مهارات اللغة العربية الأربعة، مما يجعلهم مترددين بشكل متزايد في إظهار أنفسهم أثناء عملية التعليم.

بناءً على نتائج المقابلة، أوضح المدرس أن التلاميذ في هذه المدرسة ما زالوا يجدون في كثير من الأحيان صعوبة في التعبير عن أفكارهم أو آرائهم باستخدام اللغة العربية، شفهيًا وكتابيًا. السبب الأساسي لهذه المشكلة هو أن مهارات التفكير النقدي لدى التلاميذ لا تزال منخفضة. وما يعزز هذا السبب هو أنه بناءً على نتائج المقابلة، يوضح المدرس أن التلاميذ في هذه المدرسة سيحصلون على درجات أقل إذا عرضت عليهم أسئلة اللغة العربية في نموذج HOTS، أما إذا تم تقديم الأسئلة في نموذج LOTS أو MOTS، سيحصل التلاميذ على درجات تميل إلى أن تكون عالية. أسئلة HOTS هي أسئلة يجب حلها باستخدام مهارات التفكير النقدي، وبالتالي نظرًا لأن مهارات التفكير النقدي لدى التلاميذ منخفضة، فهم غير قادرين على حل أسئلة اللغة العربية على مستوى HOTS.

وبعد معرفة جذور المشكلة في تعلم اللغة العربية اختار الباحثون أحد نماذج التعلم النشط الموصى بها للقرن الحادي والعشرين، وهو نموذج التعلم القائم على المشكلات. الهدف الرئيسي من هذا نموذج التعلم هو تحسين مهارات التفكير النقدي لدى التلاميذ، وهو أمر

²⁷ Muhamad Galang Isnawan, Kuasi-Ekperimen, 2020.

مناسب جداً للتغلب على المشكلات في تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة. ومن المأمول أنه من خلال تطبيق نموذج التعلم هذا، يمكن للتلاميذ أن يكونوا أكثر نشاطاً وانتقاداً في تعلم اللغة العربية. لأن مدرس اللغة العربية في هذه المدرسة ذكر أنه لم يطبق قط نموذج التعلم النشط في أنشطة التعلم الصفية.

نتائج الاختبار القبلي والاختبار والبدي في المجموعة التجريبية

اختار الباحثون ٣٤ تلميذاً من الصف التاسع الأول كمجموعة تجريبية. المجموعة التجريبية هي التي تحصل على علاج تعليمي بتطبيق نموذج التعلم القائم على المشكلات. أعطى الباحثون الامتحان القبلي إلى المجموعة التجريبية، ونتيجة الامتحان القبلي في المجموعة التجريبية مرسومة كالتالي:

الجدول 1

النسبة المئوية عن درجة الاختبار القبلي في المجموعة التجريبية

الرقم	مدى الدرجة	التقدير	التكرار	النسبة المئوية
١	≥ 75	ممتاز	٢	٦%
٢	< 75	مردود	٣٢	٩٤%

على الجدول السابق، يمكن للباحثين أن يستنتجوا أن تلميذاً فقط تمكنا من الحصول على درجات أعلى من الحد الأدنى لمعايير الاكتمال (ممتاز)، بينما حصل ٣٢ تلميذاً الباقون على درجات أقل من الحد الأدنى لمعايير الاكتمال (مردود).

لذلك، من بين ٣٤ تلميذاً في المجموعة التجريبية، نجح ٦% فقط من التلاميذ في الحصول على درجة أعلى من الحد الأدنى لمعايير الاكتمال بتقدير ممتاز و ٩٤% من التلاميذ الآخرين ما زالوا غير ناجحين وما زالوا يحصلون على تقدير مردود. ومن المؤمل أن ترتفع نسبة التلاميذ الناجحين بعد تطبيق نموذج التعلم القائم على المشكلات في تعليم اللغة العربية بهذه المجموعة.

وبعد قيام الباحثين بتطبيق نموذج التعلم القائم على المشكلات قامت، قام الباحثون بإعطاء الامتحان البدي إلى المجموعة التجريبية. ونتائج الامتحان البدي في المجموعة التجريبية مرسومة كالتالي:

الجدول 2

النسبة المئوية عن درجة الاختبار البعدي في المجموعة التجريبية

الرقم	مدى الدرجة	التقدير	التكرار	النسبة المئوية
١	≥ 75	ممتاز	٢٨	٨٢%
٢	< 75	مردود	٦	١٨%

استنادا على الجدول السابق، يمكن للباحثين أن يستنتجوا أن هناك 28 تلميذا تمكنوا من الحصول على درجات أعلى من الحد الأدنى لمعايير الاكتمال (ممتاز)، بينما حصل ٦ تلميذا الباقون على درجات أقل من الحد الأدنى لمعايير الاكتمال (مردود).

ومن المعلومات أعلاه يمكن استنتاج أن ٨٢% من تلاميذ المجموعة التجريبية نجحوا في الحصول على درجة أعلى من الحد الأدنى لمعايير الاكتمال بتقدير الممتاز. أما البقية، أي ١٨% من التلاميذ، فلم ينجحوا في الحصول على درجة أعلى من الحد الأدنى لمعايير الاكتمال. ولذلك يمكننا الرؤية أن هناك زيادة في نسبة النجاح في نتائج تعلم التلاميذ بين قبل وبعد تطبيق نموذج التعلم القائم على المشكلات في تعليم اللغة العربية بهذه المجموعة.

نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي في المجموعة الضابطة

اختار الباحثون ٣٤ تلميذا من الصف التاسع الثاني كمجموعة ضابطة. المجموعة الضابطة هي التي لم تحصل على علاج تعليمي بتطبيق نموذج التعلم القائم على المشكلات. أعطى الباحثون الامتحان القبلي إلى المجموعة الضابطة، ونتيجة الامتحان القبلي في المجموعة التجريبية مرسومة كالتالي:

الجدول 3

النسبة المئوية عن درجة الاختبار القبلي في المجموعة الضابطة

الرقم	مدى الدرجة	التقدير	التكرار	النسبة المئوية
١	≥ 75	ممتاز	٠	٠%
٢	< 75	مردود	٣٤	١٠٠%

استنادا على الجدول السابق، يمكن للباحثين أن يستنتجوا أن جميع تلاميذ المجموعة الضابطة والبالغ عددهم ٣٤ تلميذا لم ينجحوا في الحصول على درجة أعلى من الحد الأدنى

لمعايير الاكتمال. وهذا يدل على أنه لم ينجح أي تلميذ في العمل على أسئلة الاختبار القبلي التي قدمتها الباحثة.

وهذا يدل على أن مهارات التفكير النقدي لدى جميع التلاميذ في المجموعة الضابطة لا تزال منخفضة لأن ١٠٠% من التلاميذ في هذه المجموعة لم ينجحوا في الحصول على درجة أعلى من الحد الأدنى لمعايير الاكتمال، وهي ٧٥ $\geq$.

وبعد أن قام الباحثون في عملية التعليم في المجموعة الضابطة بلا تطبيق أي نموذج التعليم قام الباحثون بإعطاء الامتحان البعدي إلى المجموعة الضابطة. ونتائج الامتحان البعدي في المجموعة الضابطة مرسومة كالتالي:

الجدول 4

النسبة المئوية عن درجة الاختبار البعدي في المجموعة الضابطة

الرقم	مدى الدرجة	التقدير	التكرار	النسبة المئوية
١	≥ 75	ممتاز	٤	١٢%
٢	< 75	مردود	٣٠	٨٨%

استنادا إلى الجدول أعلاه، يمكن للباحثين أن يستنتجوا أن ٤ تلاميذ فقط أو ١٢% من التلاميذ نجحوا في تحقيق التقدير "ممتاز". وفي الوقت نفسه فإن الباقي، أي ٣٠ أو ٨٨% من التلاميذ، ما زالوا يتلقون التقدير "مردود".

وتبين النسبة أعلاه أن قدرات التفكير النقدي لدى تلاميذ المجموعة الضابطة لا تزال منخفضة. وذلك لأن نسبة التلاميذ الذين حصلوا على تقدير مردود لا تزال أعلى من نسبة التلاميذ الذين حصلوا على تقدير ممتاز.

أظهرت البيانات من كلا المجموعتين أي مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة أن هناك زيادة في مهارة التفكير النقدي قبل وبعد التعلم، لكن الدرجات في المجموعة التجريبية أظهرت اختلافا كبيرا مقارنة بدرجات في المجموعة الضابطة. ومن البيانات الموجودة، أكد الباحثون أن هناك زيادة في مهارة التفكير النقدي لدى التلاميذ بعد التعلم باستخدام نموذج التعلم القائم على المشكلات. وبذلك أن نموذج التعلم القائم على المشكلات له أثر على مهارة التفكير النقدي لتلاميذ في المجموعة التجريبية. ولذلك يمكن الاستنتاج أن تطبيق نموذج التعلم القائم على المشكلات أكثر فعالية من تطبيق نموذج التعلم التقليدية فيما يتعلق بمهارات التفكير النقدي لدى التلاميذ في تعلم اللغة العربية.

بعد معرفة متوسط درجات نتائج الاختبار القبلي والبعدي للتلاميذ في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة، فإن الخطوة التالية هي إجراء اختبار التوزيع الطبيعي

واختبار التجانس كشرط لإجراء اختبار-ت. في اختبار التوزيع الطبيعي كولموغوروف سميرنوف في هذا البحث، تم إنتاج قيمة أكبر من ٠,٠٠٥، مما يعني أن البيانات موزعة بشكل طبيعي ومناسبة لإجراء اختبار - ت. بالنسبة لاختبار التجانس، تم إنتاج قيمة ٠,٠٤٨ (أكبر من ٠,٠٠٥)، مما يعني أن البيانات في هذا البحث كانت متجانسة. بالنسبة لنتائج اختبار - ت، تم إنتاج قيمة sig (٢ ذيل) تبلغ ٠,٠١٨، مما يعني أن هذه القيمة أكبر من ٠,٠٠٥. ولأن قيمة اختبار-ت أكبر من ٠,٠٠٥، يتم رفض الفرضية الصفرية (H_0) ويتم قبول الفرضية البديلة (H_a). وهذا يعني أن هناك اختلافات في نتائج قدرات التفكير النقدي لدى التلاميذ بين قبل وبعد تعلم اللغة العربية باستخدام نموذج التعلم القائم على المشكلات.

وبعد إجراء اختبار التوزيع الطبيعي واختبار التجانس واختبار-ت، قامت الباحثة بإجراء اختبار $N-Gain$ لتحديد درجة فعالية تطبيق نموذج التعلم القائم على المشكلات على مهارة التفكير النقدي لدى التلاميذ في تعليم اللغة العربية. من نتائج الحساب، ذكر أن قيمة $N-Gain$ في هذا البحث هي ٤٧ (في النظام المائة) أو ما يعادل ٠,٤ (في النظام العشري). استناداً إلى الجدول المرجعي $N-Gain$ ، ٠,٤ هو مستوى متوسط. وهذا يدل على أن استخدام نموذج التعلم القائم على المشكلات على مهارة التفكير النقدي في تعليم اللغة العربية فعالية متوسطة.

من المؤكد أن تطبيق نموذج التعلم القائم على المشكلات على مهارة التفكير النقدي في تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة يواجه العديد من العوائق التي تقلل من مستوى فعالية نموذج التعلم هذا. وتنقسم هذه العوائق إلى قسمين، هما العوائق الداخلية والخارجية. فيما يتعلق بالعوائق الداخلية، لا يزال التلاميذ في هذه المدرسة منخفضين في مهارات التفكير النقدي، لذا يصعب التعبير أو التقييم أو التعليق على شيء ما. وبصرف النظر عن ذلك، فإن مستوى ثقتهم بأنفسهم لا يزال منخفضاً، لذا يلزم بذل جهد إضافي لإضفاء الحيوية على جو الفصل، خاصة في المناقشات من خلال نموذج التعلم القائم على المشكلات. أما بالنسبة للعقبات الخارجية، فلم يتم خلق بيئة مواتية عند إجراء التعليم لأن الفصول الأخرى التي لم يصل معلموها بعد غالباً ما تكون صاخبة وتزعج تركيز الفصول الأخرى التي تدرس، وهذا بالطبع يقلل أيضاً من فعالية التعلم.

الخلاصة

من خلال تطبيق نموذج التعلم القائم على المشكلات يساعد على التلاميذ في تحسين مهارات التفكير النقدي لديهم في تعليم اللغة العربية. من خلال مهارات التفكير النقدي، سيتمكن التلاميذ من فهم جميع أفكارهم وتنظيمها والتعبير عنها باستخدام اللغة العربية شفهيًا وكتابيًا، مما يسهل على التلاميذ إتقان مهارات اللغة العربية الأربعة. أظهرت الدراسة أن

تطبيق نموذج التعلم القائم على المشكلات في تعليم اللغة العربية أدى إلى تحسين مهارات التفكير النقدي لدى التلاميذ، حيث ارتفعت نسبة النجاح في المجموعة التجريبية من 6٪ قبل التطبيق إلى 82٪ بعده، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي حققت تحسناً طفيفاً. رغم تحقيق فعالية متوسطة وفقاً لاختبار N-Gain، إلا أن التحديات الداخلية مثل ضعف مهارات التفكير النقدي والثقة بالنفس لدى التلاميذ، والعوائق الخارجية مثل الضوضاء أثناء الدروس، أثرت على مستوى الفعالية الكلي للنموذج.

المراجع

- Al-Khalifat, Maha Dawood Silaiman. "Analytical Thinking Skills Included in Islamic Education Books for Grades (4, 5, 6) of the Basic Stage in Jordan." *مجلة العلوم التربوية* no. 6 (2021): 62–75. <https://doi.org/10.26389/ajsrp.e010919>.
- Alsaleh, Nada J. "Teaching Critical Thinking Skills: Literature Review." *Radiologic Technology* 68, no. 5 (2020): 433–34. <https://doi.org/10.4324/9780429342042>.
- Amiruddin, Chaerul Rochman, and Nana. "Mengukur Efektivitas Model Pembelajaran Berbasis Masalah (PBL) Dalam Pembelajaran IPA." *Jurnal Pendidikan Mipa* 14, no. 3 (2024): 723–31. <https://doi.org/10.37630/jpm.v14i3.1790>.
- Baghoussi, Meriem, and Ilhem Zoubida El Ouchadi. "The Implementation of the Project-Based Learning Approach in the Algerian EFL Context: Curriculum Designers' Expectations and Teachers' Obstacles" 10, no. 1 (2019): 271–82.
- Ghazzi Abdullah Soulieman Al- Shouqairat. "The Degree of Availability of Critical Thinking Skills in the Book History of the Arabs and the World An Analytical Study of the History of Arabs and the World: درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب تاريخ العرب والعالم: مجلة العلوم التربوية و النفسية 4 no. 23 (2021): 92–106. <https://doi.org/10.26389/ajsrp.c280120>.
- Ghosheh Wahbeh, Dua', Eman A. Najjar, Adel F. Sartawi, Maysa Abuzant, and Wajeeh Daher. "The Role of Project-Based Language Learning in Developing Students' Life Skills." *Sustainability (Switzerland)* 13, no. 12 (2021): 1–14. <https://doi.org/10.3390/su13126518>.
- Guo, Pengyue, Nadira Saab, Lysanne S. Post, and Wilfried Admiraal. "A Review of Project-Based Learning in Higher Education: Student Outcomes and Measures." *International Journal of Educational Research* 102, no. April (2020): 101586. <https://doi.org/10.1016/j.ijer.2020.101586>.
- Guo, Ying, and Daniel Lee. "Leveraging ChatGPT for Enhancing Critical Thinking Skills." *Journal of Chemical Education* 100, no. 12 (2023): 4876–83. <https://doi.org/10.1021/acs.jchemed.3c00505>.
- Isnawan, Muhamad Galang. *Kuasi-Ekperimen*, 2020.

- Janah, Amrina Rodlatul, Ahmad Ahsan Ansori, Siti Nur Maghfirah, and Dian Puput Tiara. "Problematika Maharah Qiro'ah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Kelas X IPA MA Al-Mukarom Ponorogo." *Proceeding of 2nd Annual Interdisciplinary Conference on Muslim Societies (AICOMS) 2* (2022): 17–24. <https://prosiding.insuriponorogo.ac.id/index.php/aicoms/article/view/43>.
- Mahmudi, Ihwan, Yulianur Zulkarnain, Agus Yasin, Nurkholis Majid, and Kamaluddin. "PENERAPAN PEMBELAJARAN BAHASA ARAB UNTUK MENINGKATKAN KETERAMPILAN BERBICARA SANTRI WATI PONDOK MODERN DARUSSALAM GONTOR PUTRI KAMPUS 2" 21, no. 1 (2024): 67–80.
- Majid, Muhamad Nurkolis, and Siti Sanah. "تحليل الأخطاء النحوية في قراءة نص مادة القراءة" 3, no. 2 (2024): 212–23.
- Nasution, Novita Sari, and Lahmuddin Lubis. "Urgensi Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Pendidikan Islam." *Jurnal Pendidikan Guru* 2, no. 2 (2021): 181–91. <https://doi.org/10.47783/jurpendigu.v2i2.232>.
- Pamungkas, Romario Seger Aji, and Jan Wantoro. "Peningkatan Kemampuan Berpikir Kritis Melalui Model Problem Based Learning Dalam Pembelajaran PPKn Sekolah Dasar." *Jurnal Basicedu* 8, no. 2 (2024): 1286–97. <https://doi.org/10.31004/basicedu.v8i2.7360>.
- Prasetyo, Fiki. "Pentingnya Model Project Based Learning Terhadap Pemahaman Konsep Di IPS." *Seminar Nasional Pendidikan* 1 (2019): 818–22. <https://prosiding.unma.ac.id/index.php/semnasfkip/article/view/117>.
- Pratama, Andy Riski, Wedra Aprison, Salmi Wati, Iswantir M, and Wilda Irsyad. "Pengaruh Mind Mapping Terhadap Berfikir Kritis Dan Hasil Belajar Siswa." *Jurnal Bimbingan Dan Konseling Ar-Rahman* 10, no. 1 (2024): 158. <https://doi.org/10.31602/jbkr.v10i1.14287>.
- Said, Sayuti Atman. "Pengelolaan Lingkungan Berbahasa Arab Dalam Meningkatkan Kemampuan Berbicara Siswa Madrasah Aliyah Insan Cendikia Halmahera Barat." *Jurnal Ilmiah Wahana Pendidikan* 9, no. 1 (2022): 5–24. [http://repo.iain-tulungagung.ac.id/5510/5/BAB 2.pdf](http://repo.iain-tulungagung.ac.id/5510/5/BAB%202.pdf).
- Sambi, Sebastianus, Wilodati, and Siti Komariah. "Urgensi Pengajaran Pendidikan Multikultural Menggunakan Problem Based Learning." *Indonesian Journal of Sociology, Education, and Development* 2, no. 2 (2020): 125–34. <https://doi.org/10.52483/ijsed.v2i2.31>.
- Sari, Raras Kartika. "Project Based Learning Untuk Meningkatkan Kemampuan Berpikir Kritis Pada Mata Kuliah Matematika Diskrit." *Mathema: Jurnal Pendidikan Matematika* 5, no. 1 (2023): 11–19. [10.33474/jpm.v9i2.20152](https://doi.org/10.33474/jpm.v9i2.20152)

بالى, محمود علي عطية. “التفكير النقدي كأسلوب لتطوير الممارسة المهنية لإخصائي العمل مع المنتجات والمنظمات”, 2024.

جبر, دعاء أحمد فهم. *تفكير مغاير - تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الأطفال*, 2004.

عصفور, دعاء ناجي محمد. “فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشكلة في تنمية الاستطلاع العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم”, 2019.

عيسى, يسري أحمد سيد. “فاعلية استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشكلة في تنمية التفكير الابتكار لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لدى طلاب الصف السادس”, 2015.

كاظم, محمد انتظار جواد. “فاعلية برنامج قائم على نموذج التعلم P5BL لتنمية مهارات حل المشكلات في مادة التقنيات التربوية وتكنولوجيا التعليم”. *مجلة كلية التربية*, 2021, 1-6.

محمود, قندوز. “فاعلية برنامج قائم على القدرة على حل المشكلات في تأهيل الأداء القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبة تعلم القراءة”, 2018.

معمار, صلاح صالح. *علم التفكير*. عمان, 2006.

مقدادي, مهند أحمد and علي محمد علي الزعبي. “فاعلية التعلم المستند إلى مشكلة في تحسين مهارات التفكير الرياضي والقدرة على حل المشكلات الرياضية”. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية* no. 33, March (2021): 66. <https://doi.org/10.33977/1182-012-033-006>.